موضوع إثرائى

فلاسفة وعلماء العرب:

ورث فلاسفة وعلماء العرب التراث الفلسفى التأملى من اليونانيين، وحاولوا فهم بعض المشكلات السلوكية بطريقة علمية، تدل على فهم واحترام للروح العلمية، والمنهج العلمى؛ ومن أبرزهم: "ابن سينا"، "أبو حامد الغزالى".

ابن سينا

من أبرز إسهاماته فى مجال الدراسات النفسية مايلى:

- درس العلاقة بين الأمراض الجسمية وعلاقتها بالناحية النفسية وهو ما يعرف فى وقتنا الحاضر "بالطب السيكوسوماتى" أى الأمراض الجسمية التى نشأت لأسباب نفسية.
- اهتم بالإدراك الحسى، ووضح كيف يدرك العقل الكليات، والإدراك فى مفهومه مراتب: فالإدراك الحسى هو أدنى مرتبة وهو انتقال صورة الشيء الخارجى إلى الذهن.
- تحدث فى كتاب (الشفاء) عن الانفعالات التى تميز الإنسان عن الحيوان مثل الضحك، والتعجب، والبكاء، والخجل.

ثالثا : خصائص الدوافع:

تتميز الدوافع بعدد من الخصائص أهمها:

م	الخصائص	الوصف والتمثيل
١	تعد الدوافع قوى أو حالات داخلية لا نلاحظها مباشرة .	فنحن نستدل عليها من السلوك الصادر عنها، فإذا كان السلوك متجهاً نحو الطعام مثلاً استنتجنا دافع الجوع.
٢	تعد الدوافع قوى محركة وموجهة للسلوك فى آن واحد.	فهى تجعل الفرد فى حالة نشاط مستمرة، لا تتوقف حتى تتحقق الأهداف، أو تُشبعَ الحاجات، أو تُرضَى الرغبات.
٣	تتناسب قوة الدافع طردياً مع الجهد المبذول لإرضائه .	ويعنى هذا أنه كلما زادت قوة الدافع زاد الجهد المبذول لإشباعه. مثال: الفرد الذى لم يأكل لمدة يوم كامل يبذل جهداً لإشباع دافع الجوع أكبر من جهد الشخص الذى لم يمض على تناوله للطعام سوى أربع ساعات فقط.
٤	تتسم طريقة إشباع الدافع بالمرونة .	فالفرد إذا وجد أن الطريقة التى يسلك بها لإشباع الدافع لا تحقق أهدافه، فإنه يحاول تعديل وجهة سلوكه، وتغيير هذه الطريقة بطريقة أخرى تحقق له الهدف.
٥	الدافع الأقوى عند الفرد تكون له الأولوية فى الإشباع.	مثال: إذا شعر الفرد بحالتى جوع وعطش شديدين، فإن الأولوبة تكون أولاً لطلب الماء قبل طلب الطعام؛ ذلك لأن الجسم عادةً يستطيع تحمل الجوع لفترة أطول من استطاعته لتحمل العطش.
٦	تظهر الدوافع الفطرية الفسيولوجية (كالجوع والعطش والجنس) بشكل دورى.	فهى تمر بدورة كاملة تبدأ بظهور الحاجة وما يصحبها من توتر، ثم مرحلة الإشباع، ثم يتوقف السلوك بعد الإشباع إلى حين تظهر الحاجة من جديد، أما الدوافع الاجتماعية والشخصية فهى ليست دورية، حيث إن قوتها لا تنخفض بعد الإشباع، بل تزداد قوة. مثال: الحاجة إلى التفوق، والحاجة إلى جمع المال والثروة، والحاجة إلى تحقق الذات، وهى حاجات كلما تم إشباعها، فإنها تحتاج إلى المزيد.

أولاً: تعريف الدافع:-

هو قوة داخلية تحرك الفرد للقيام بسلوك معين، مما قد يؤدي إلى إشباع حاجة، أو تحقيق هدف، أو إرضاء رغبة.

مثال: يعد الجوع (دافع) لأنه يحرك الفرد، ويدفعه إلى القيام بسلوك معين، (هو البحث عن الطعام وتناوله) لتحقيق هدفه، وإشباع حاجته، وإرضاء رغبته.

ثانيًا : أهم المفاهيم المرتبطة بالدافع:

يرتبط مفهوم الدافع بالعديد من المفاهيم الأخرى المتداخلة معه لدرجة يصعب عندها على البعض أن يميز بينها، ومن بين هذه المفاهيم ما يلى:

المفهوم	الوصف (التعريف، والأمثلة)	
الحاجة	هى شعور الفرد بافتقاده لشىء ما، مما يؤدى إلى توتره الذى يدفعه إلى القيام بنشاط معين، يؤدى إلى إشباع الحاجة، ومفهوم الحاجة يرتبط بمفهوم الدافع.	نقص كمية الماء بالجسم (الحاجة إلى الماء) .
الحافز	يعد الحافز الوجه الداخلى المحرك للدافع فهو: دفعة من الداخل، تنشط الفرد للقيام بسلوك معين، بهدف إشباع حاجة فطرية فسيولوجية، أو غاية حيوية تضمن له البقاء.	القوة المحركة (تقلصات المعدة أثناء الجوع) .
الباعث	هو شىء خارجى (مادى أو اجتماعى) يستثير الدافع، الذى يدفع الفرد إلى القيام بسلوك ما للحصول على هذا الشىء.	فالماء مثلاً يعد باعثًا يستجيب له دافع العطش، كما تعد المكافأة أو الجائزة باعثًا يستجيب لها دافع التفوق. فالباعث موقف خارجى يثير الدافع ويشبعه فى آن واحد، كوجود طعام أمام فرد جائع مثلاً.

الدوافع والانفعالات

يصعب على الإنسان أن ينكر أن أدائه لأى عمل كان وراءه دافع ، وأن تعرضه لموقف غير متوقع يسبب له إنفعالا ، لذلك عزيزى الطالب نتعرض فى هذه الوحدة لمعنى الدوافع بوجه عام ، والفرق بين هذا المفهوم وبعض المفاهيم المرتبطة به مثل الحاجة والحافز والباعث، كما نعرض فى الوحدة التصنيفات المختلفة للدوافع، وكذلك الانفعالات.

دوافع السلوك الإنساني

مقدمة :

يحتاج كل إنسان إلى إجابات عن العديد من الأسئلة المهمة لمساعدته على تفسير سلوكه، وسلوك المحيطين به فى المواقف المختلفة، من أمثلة: لماذا أجد نفسى قد اختلفت استجاباتى للمواقف المتشابهة؟ ولماذا يتصرف الناس بطرق مختلفة فى الموقف الواحد ؟

وتمثل محاولات الإجابة عن مثل هذه الأسئلة مبرراً أساسياً للاهتمام بدراسة موضوع الدوافع.

الغزالى

من أبرز إسهاماته فى مجال الدراسات النفسية مايلى:

- ميز بين ثلاثة أنواع من السلوك، هى: (السلوك الكلى، السلوك الجزئى، السلوك الاضطرارى اللإرادى).
- اهتم بدراسة موضوع الانفعالات، وكذلك درجة التأثر بتلك الانفعالات، والتغيرات العضوية التى تظهر على الشخص المنفعل.
- اهتم بالتعلم وطريقة اكتساب العادات الحسنة والتخلص من العادات السيئة منها .